السخونة التي لنفس الصفراء والسخونة الحادثة فيها من الحمى والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف
على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما
التوثب فلان الحرارة المفرطة يستلزم اضطراب الحركات واليبوسة تعاونها على ذلك
مع ان الخيالات الفاسدة قد توجب التوثب واضطراب الحركات بيبوسة وكانه في نسخة
مقابل مع حدة في الحركات والكلام وحرارة وستعقبه اخلاق لشدة الغضب وفساد
العقل لافراط حدة الروح وصفرة لون الوجه والعين واللسان لان هذه الاعضاء اقرب
الى الدماغ والصفراء للطافتها وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون الثقل والنوم
اقل اما الثقل القليل فلخفة الصفراء ولطافة مقدارها واما النوم فلانه انما يحدث
من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد والضغط في الاعضاء والوجع والانتباه
اكثر لحدة الصفراء ولذعها العلاج علاجه هو علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ
العلاج
الصفراء لان مادته اما صفراء محضة او مختلطة مع الدم وعلاج الصداع الحار من التليين
وجذب المادة الى الاسافل واستعمال الاطلية والاضمدة والشمومات مع زيادة في
الحرارات وكثرة المياه لان حدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ ههنا بسبب حرارة
الحمى اكثر ومع زيادة في جذب المادة من الدماغ الى اسفل لئلا يزداد الورم بما يتوجه
اليه من حرارة الموضع ومن الالم الجاذب مع كون العضو ضعيف الجرم بالطبع بالحقن
المعمولة من الاجاص والسبستان والعناب والنيلوفر والشاهترج والزبيب واصل الكرفس
مع الترنجبين وماء الشعير وحليب الخيارشنبر والفتل المعمولة من البنفسج والخطمي والسبستان
والترنجبين والسكر الاحمر وذلك للاطراف وشدها عند اصولها لينجذب المواد اليها
ليثرغس
ويشد عروقها منها فيخلو العروق التي في الاعالي منها ليثرغس هذه كلمة يونانية ترجمته
النسيان وانما يقال له النسيان لانه يلزمه اي لان النسيان يلزم هذا المرض فسمي بتسمية الملازم
باسم اللازم وانما يلزمه لان الورم ههنا حيث كان في الجزء المقدم من الدماغ اختل
الخيال

خيال فيبقى صور المحسوسات ويختل معه المتخيلة ايضا فلا يتاتى منها التصرف في الصور والمعاني
المحفوظة فكان حكمه حكم من نسي الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان باللفظ
العربي ارادوا به بطلان الحافظة او نقصانها واذا اطلقوا ليثرغس ارادوا به هذا المرض
وان كان اللفظان مترادفين فهو ورم عن بلغم عفن يدل عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام
الباطنة لما يتعفن بها وتنفذ ويصل منها الابخرة الى القلب وهذا الورم انما يكون في مجاري
روح الدماغ اي المجاري التي تجري فيها الروح الدماغي وهي العروق والشرايين التي في جوهر
الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ والين من الحجب فيمكن ان ينفذ فيها البلغم ويتورم
ويدل على ذلك ان الغشاء مطلقا ايبس من الاوردة والشرايين واليبوسة يستلزم للصلابة
لما ان الرطوبة يستلزم للين مع ان هذه الاوردة والشرايين يستفيد رطوبة ورخاوة
من رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما يستفيد الرطوبة مما في داخلها من الدم وليس المراد
بها التجاويف التي فيها الروح لانها مسماة بالبطون لا بالمجاري ولا يمكن ان يعرض لها
ورم اصلا كذلك المنقر والفرج التي في جوهر الدماغ فانها ايضا لا ترم بل جوهر الدماغ وقلما
يعرض هذا الورم للحجب او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفرق الى اجزاء صغار حتى يسهل نفوذه
في عضو فلا ينفذ في الحجب لذلك ولصلابتها اي لصلابة الحجب وصعب نفاذه بل جوهرها ولا ينفذ
في الدماغ ايضا للزوجته اي للزوجة الدماغ فان اللزج لا ينفرق انفصاله بسهولة حتى ينفذ فيه
علامة
شيء سيما اذا كان ذلك الشيء ايضا لزجا وعلامته حمى لينة اما الحمى فلوصول الابخرة
الحارة العفنة من الورم الى القلب واما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب لبرد
مزاجه ورطوبته كما يقبلها الاجسام الحارة اليابسة فيكون الحرارة الحادثة من العفونة ضعيفة
وصداع ضعيف اما الصداع فلسوء المزاج الحادث من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال
الحادث من الورم واما خفته فلان برد البلغم يخدر الحس فيكون ادراكه للمنافي ضعيفا ولان
رطوبة البلغم يرخي الاعضاء الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها ويبطل نفس اي